mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 093

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم عليه. اخوتنا المستمعين الكرام سلام الله عليكم - 00:00:01

ورحمته وبركاته طابت اوقاتكم بكل خير ومرحبا بكم الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين بالقصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير بمدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم فضيلة الشيخ فاهلا ومرحبا - 00:00:16

اهلا ومرحبا بكم على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من المستمعة ام عبد الله من بغداد العراق تقول في هذا السؤال انني امي عدة اولاد بعضهم متزوج والبعض الاخر لا يزال اعزب. وهم يؤدون ما عليهم من فرائض وعبادات. الا انهم يرفضون - 00:00:38

يهتمون بتربية الطيور ويصرفون وقتا واموالا في تربيتها. وكذلك في رؤية تحليقها في جو و اخذت هذه الهواية شيء ضروري من حياتهم لا يستطيعون مفارقة ذلك. فما حكم الشرع في نظركم في ذلك - 00:01:00

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثوابنا على هذا ان نقول انه ينبغي للعاقل - 00:01:21

الا يصرف وقته الثمين الى مثل هذا اللهو الذي لا يغنيه شيئا ولا ينتفعون به في امور دينهم ودنياهم فان العمر اثمن من المال واثمن من كل شيء كما قال الله عز وجل - 00:01:43

حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي الحديث ما من ميت يموت الا ندم ان كان محسنا ندما الا يكون يزداد وان كان مسيئا ندم الا يكون استعتب - 00:02:07

واضاعة العمر في هذا اللهو خسارة عظيمة فنصيحتي لهؤلاء الاولاد بارك الله فيهم ووفقهم ان يكفوا عن هذا اللهو وان لا يجعلوا هذا اكبر همهم ومبلغ علمهم ومعظم شأنهم ولا حرج عليهم - 00:02:25

ان يقتنوا مثل هذه الطيور من اجل الانتشار بها والبيع والشراء لان البيع والشراء فيما احل الله من الامور التي اباحها الله سبحانه وتعالى كما قال واحل الله البيع وحرم الرجال - 00:02:54

اما ان يقتنوها ليضيعوا اوقاتهم بمشاهدة تحليقها وركوعها فانني انصحهم فاحذرهم من اضاعة اوقاتهم في مثل هذا واما الجزم بالتحريم فلا اجزم به لكنني اراه مضيعة للوقت وخسارة للحياة بارك الله فيكم. هذا المستمع عين عين ميم يماني. يقول بانه متزوج وطلق زوجته ثلاث طلقات - 00:03:14

يا حامل في الشهر السادس يقول علما بانني منها اربعة اولاد من قبل واريد ان ارجعها ودوافع الطلاق يا فضيلة الشيخ بانها قضت ملابسي واغلقت عليها الباب قبل ذهابي الى العمل ولم تعطيني اياها مما اغظبني وجعلني افقد صوابي - 00:03:53

تقدم على الطلاق دون صواب. ارجو افادتي والسلام عليكم الواقع ان هذا السؤال تضمن شيئين احدهما ان الرجل طلق في حال غضب شديد فقد به صوابه والثاني انه طلق ثلاثا - 00:04:13

فاما الاول فاننا نقول اذا كان قد طلق في حال غضب شديد فقد به صوابه واغلق عليه امره ولم يتمكن من الارادة التي يقدم بها او يحجم فانه في هذه الحال - 00:04:36

لا طلاق عليه ولا يقع على امرأته لا طلقة واحدة ولا ثلاث لانه كالمكره المرغم وان كان الاكراه منه من الخارج اي من خارج النفس لكن

هذا اكراه داخلي ودليل هذا - 00:04:59
قوله صلى الله عليه وسلم لا طلاق ولا عتاق في اغلاق والاغلاق معناه ان يغلق على الانسان قصده وارادته حتى لا يتمكن من التصرف على ما يريده ويهواه وهو مأخوذ من اغلق الباب يغلقه - 00:05:20
وبده الفتح والانشراح والانطلاق بالارادة المقصودة بل بالارادة تامة التي وقعت من الانسان عن تروي وقد ذكر بعض اهل العلم ان الغضب ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم يفقد به الانسان تصرفه - 00:05:44
رقدا تاما بحيث لا يدري ما يقول ولا يدري اهو في السماء او في الارض فيطلق فهذا لاقه طلاقه بالاتفاق لان هذا لم يقصد لا اللفظ ولا المعنى وانما تكلم كانما يتكلم - 00:06:10
معتوه او متوه والقسم الثاني من الغضب غضب يسير يحمل الانسان على الفعل او على القول لكنه قادر على التحكم في نفسه والتصرف فيها تصرفا رشيدا فهذا يقع طلاقه في الاتفاق - 00:06:33
والقسم الثالث غضب بين هذا وهذا فهو محل نزاع بين العلماء والصحيح انه لا يقع به الطلاق او لا يقع فيه الطلاق وذلك لان لسانك المكره المرغم ولابد من قصد - 00:06:58
تاما عن تصرف واعي واما الطلاق الثلاث وهو الذي تضمنه سؤاله ايضا فاننا نقول الطلاق الثلاث اذا كان متواليا بعد ركوع فان الطلقة الثالثة تدين المرأة من زوجها ولا تحل له الا بعد زوج - 00:07:18
قتاله ان يطلق ثم يراجع ثم يطلق ثم يراجع ثم يطلق الطلقة الثالثة ثم يطلق الطلقة الثالثة ففي هذه الطلقة لا يحل له الرجوع الى زوجته لا بعقد ولا بغير عقد الا بعد ان تنكح زوجا غيره - 00:07:54
نكاح صحيحا مقصودا غير تحليل للزوج الاول واما اذا طلق ثلاثا من غير رجعة مثل ان يقول انت طالق ثلاثا او انت طالق انت طالق انت طالق فان جمهور اهل العلم - 00:08:22
على ان هذا كالاول اي ان المرأة تبين به ولا تحل لزوجها الا بعد نكاح صحيح غير نكاح تحديث وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الى ان الطلاق بهذه الصيغة - 00:08:46
لا يقع الا واحدة فقط واستدل بعموم حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الطلاق الثلاث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر - 00:09:09
طلاق الثلاث واحدة فلما تتابع الناس في هذا وكثر ايقاعهم لهذا الطلاق قال عمر رضي الله عنه ارى الناس قد تتايعوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم - 00:09:24
فامضاه عليهم وتبعه على هذا عامة اهل العلم وانني بهذه المناسبة اوجه نصيحة الى اخواني المسلمين ان يتقوا الله عز وجل في انفسهم وفي اهليهم وان لا يتسرعوا بالطلاق فيبت نساءهم - 00:09:41
ثم يذهبون الى كل عالم يستفتونه. طيب طيب. مع الندم العظيم وربما حصل بذلك فراق وتشتت وتفريق للعائلة بسبب التسرع وعدم التأني ولا شك ان بعض الناس سريع الغضب شديد الغضب ايضا - 00:10:10
ودواء هذا اعني شدة الغضب وسرعة الغضب دواء ان يستعيذ الانسان بالله من الشيطان الرجيم واذا كان قائما جلس واذا كان جالسا اضطجع وليقم ويتوظأ وليملك نفسه ولهذا جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني - 00:10:34
قال لا تغضب تردد مرارا قال لا تغضب وهذا يدل على ان الغضب امر ذميم حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام كرر الوصية به. اللهم صلي وسلم عليه كما اني انصح اخواني المسلمين ايضا - 00:10:59
الى امر بدأ بدأ يكثر فيهم وهو الحلف بالطلاق يقول الانسان مثلا علي الطلاق الا افعل كذا او يقول ان فعلت كذا فامرأتي طالق او يقول لزوجتي ان فعلت كذا فانت طالق - 00:11:20
او ما اشبه ذلك من العبارات التي يوقعونها ثم يندمون على ما فعلوا ويذهبون الى عتبة كل عالم لعلهم يجدون مخرجا واليمين بالطلاق خلاف الامد المشروع خلاف ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم عليه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال - 00:11:41
من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وانني اقول لهؤلاء المتزاهرين في في الحلف بالطلاق اقول لهم ان جمهور اهل العلم لا يرون ان الحلف بالطلاق يمينا اقول ان ان جمهور اهل العلم - 00:12:07
لا يرون ان الحلف بالطلاق يمين بل يرونه تعليق وانه متى حصل الحنث وقع الطلاق على صفة ما قاله هذا المطلق المسألة خطيرة جدا فعليكم ايها الاخوة الا تتهاونوا الطلاق - 00:12:27
لا بايقاعه ولا بعدده ولا بصيغه نسأل الله لنا ولأخواننا المسلمين الحماية من اسباب غضبه واعقابه اللهم امين وجزيتم خير فضيلة الشيخ هذا المستمع للبرنامج مستمعة للبرنامج اختكم في الله عين من المملكة الجواب - 00:12:50
اخشى ان يكون آآ السائل لم يفهم جواب سؤاله فاقول له اذا كان غضبك شديدا بحيث لا تملك نفسك اليس عليك طلاق وزوجتك باقية معك لم يحصل عليها طلاق الحمد لله - 00:13:16
اما اذا كان الغضب يسيرا تملك به نفسك فالقول الراجح انطلاقك الثلاث لا يقع الا واحدة فلك ان تراجعها ما دامت في العدة قبل ان تضع فان وضعت قبل ان تراجعها فلابد من عقد جديد - 00:13:35
هذا اذا لم يصدق منك طلقتان قبل هذه الطلقة فان سبق منك طلقتان قبل هذه الطلقة فانها لا تحل لك الا بعد زوجك نعم بارك الله فيكم هذه المستمعة غين من المملكة - 00:13:52
لها مجموعة من الاسئلة تقول في سؤالها الاول هل يجوز للمرأة ان تجمع الصلوات في البرد والمطر؟ اذا كجمع الرجال اقول انه لا يجوز للمرأة ان تجمع للبرد والمطر لان الجمع انما يجوز عند الحاجة - 00:14:09
والمشقة في تركه والمرأة لا تحتاج الى ان تجمع لانها نعم والمرأة لا تحتاج الى ان تجمع من اجل المطر والبرد لانها لا تخرج من بيتها وخلاف الرجال الذين يخرجون من بيوتهم الى المساجد - 00:14:29
فانه يشق عليهم بالبرد الشديد مع الريح الشديدة ان يرجع الى المسجد وعلى هذا فاذا كان الانسان يصلي في بيته فالمرأة والمريض ونحوهما فانهم لا يجمعون من اجل المطر او من اجل البرد الذي يبيح جمع - 00:14:50
ودليل ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في المدينة من غير خوف ولا مطر فسئل رضي الله عنه عن ذلك يعني لماذا جمع - 00:15:18
قال اراد الا يحرش امته وهذا دليل على ان الجمع لا يجوز الا اذا كان في تركه حرج اي مشقة نعم المستمعة ايضا تقول هل يجوز البدل في الذهب مسلا اخذ خاتم من صديقتي واعطيها خاتم بدلا منه. وكل منا يعرف قيمة الخاتمين - 00:15:33
اذا كان وزن هذين الخاتمين سواء وليس فيهما خلط سوى الذهب فانه لا بأس بذلك اذا كان يدا بيد لقول النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة الى ان قال مثلا بمثل - 00:15:58
سواء من سواء يدا بيد اما اذا كان احدهما اكثر من الاخر وزنا فان ذلك لا يجوز حتى وان دفع الناقص الفرق بين الناقص والزائد كقول النبي عليه الصلاة والسلام مثلا بمثل - 00:16:20
سواء بسواء فاذا قال قائل اذا كيف نصنع نقول تبيع احداهما خاتمها على شخص ثم تشتري خاتم الاخرى نعم طيب طيب المستمعة ايضا من الرياض تقول هل المسلم اذا دخل الجنة يتعرف على اقاربه الذين في الجنة؟ وهل يذكر اهله بعد موته ويعرف احوالهم - 00:16:41
اما الشق الاول من السؤال وهو اذا دخل الانسان الجنة ان يتعرفوا على اقاربه فجوابه نعم يتعرف على اقاربه وغيرهم من كل ما يأتيه سرور قلبه لقول الله تعالى وفيها ما تشتهي - 00:17:13
ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون بل ان الانسان يجتمع بذريته في منزلة واحدة اذا كانت الذرية دون منزلته كما قال تعالى والذين والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم - 00:17:32
وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين واما الشق الثاني من السؤال وهو معرفة الميت ما يصنعه اهله في الدنيا

فانني لا اعلم في ذلك اثرا صحيحا - 00:17:54
يعتمد عليه ولكن بعض الوقائع تدل على ان الانسان قد يعرف اهله قد او قد يعرف ما يجري على اهلنا وقد حدثني شخص انه بعد موت ابيه اضاع وثيقة له - 00:18:17
وصار يطلبها ويبحث عنها فرأى في المنام ان اباه يكلمه من نافذة المجلس ويقول له ان الوثيقة مكتوبة في اول صفحة من الدفتر الفلاني لكن الورقة لاصقة بجلدة دفتر افتح الورقة وتجد - 00:18:43
الوثيقة ذلك المكان ففعل الرجل ورآها كما ذكر ابوه وهذا يدل على ان الانسان قد يكون له علم بما يصنعه اهله من بعده نعم بارك الله فيكم اه اخر سؤال في رسالة المستمعة غين اختكم في الله من المملكة تقول الرجاء تفسير الاية من سورة التكوير - 00:19:10
في قوله تعالى واذا العشار عطلت والاية الاخرى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت اما الاية الاولى وهي قوله تعالى واذا العشار عطلت فان الله سبحانه وتعالى يذكر الاحوال يوم القيامة - 00:19:38
وان من جملة الاحوال ان العشار وهي الابل الحوامل تعطل ولا يلتفت اليها وذلك لان كل امرئ له شأن يغنيه عن غيره حتى ان الانسان لا يفر من ابيه وامه - 00:19:58
من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فلا يهتم بانفس الاموال عند العرب وهي العشار واما الاية الثانية فان الموؤدة هي الفتاة التي تدفن وهي حية وكان من العرب في الجاهلية - 00:20:19
من يدفن البنات خوفا من العار كما قال الله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به فيمسكه على هون - 00:20:48
ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون هذه المؤودة اذا كان يوم القيامة فانها تسأل باي ذنب قتلت ومن المعلوم انه لا ذنب لها ولكنها تسأل توبيخا وتقريعا وتلويما - 00:21:06
لمن وأدها وهذا كما تقول للشخص المظلوم امام ظالمه باي شيء اعتدى عليه باي شيء اعتدى عليك باي شيء اخذ مالك وما اشبه ذلك مما يكون فيه تقريع وتوبيخ للفاعل - 00:21:26
وتبرئة للمفعول به نعم بارك الله فيكم هذا مستمع للبرنامج محمد عبدالجبار مصطفى من بغداد العراق يقول ما حكم الشرع في نظركم يا فضيلة الشيخ؟ في الطفل الذي يولد متخلف عقليا. وهل ورد في احاديث الرسول صلى الله عليه - 00:21:48
تعلم ما يشير الى ذلك؟ وهل هناك تفسير لايات قرآنية كريمة تتعلق بذلك؟ وهل يحاسب يوم القيامة المولود فهو متخلف عقليا حكمه حكم المجنون ليس عليه تكليف فلا يحاسب يوم القيامة - 00:22:11
ولكنه اذا كان من ابوين مسلمين او احدهما مسلم فان له حكم الوالد المسلم اي ان هذا الطفل يكون مسلما فيدخل الجنة واما اذا كان من ابوين كافرين فان ارجح الاقوال - 00:22:38
انه ممتحن يوم القيامة بما اراد الله عز وجل فان اجاب وامتثل ادخل الجنة وان عصى ادخل النار هذا هو القول الراجح هؤلاء وهو اي هذا القول منطبق على من لم تبلغهم دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:03
اناس في اماكن بعيدة ام بلاد الاسلام ولا يسمعون عن الاسلام شيئا فهؤلاء اذا كان يوم القيامة امتحنهم الله سبحانه وتعالى بما شاء فمن اطاع منهم دخل الجنة ومن عصى - 00:23:38
دخل النار قد يقول قائل كيف يمتحنون وهم في دار الجزاء وليسوا في دار التكليف وجوابنا على هذا اولا ان الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء فله ان يكلف عباده في الاخرة - 00:23:56
كما كلفهم في الدنيا ولسنا نحن نحجر على الله عز وجل ثانيا ان التكليف في الاخرة ثابت بنص القرآن كما قال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون - 00:24:21
خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون فدل هذا على ان ان التكليف قد يقع في الاخرة اذا هذا المولود متخلفا عقليا حكمه حكم المجانين وليس عليه تكليف - 00:24:41

وحكمه حكم ابويه ان كانا كافرين وان كان وان كانا مسلمين او احدهما فهو مسلم وبهذا الجواب يتبين حكم هذا المولود المتخلفا عقليا وما ذكرناه فانه مقتضى دلالة الكتاب والسنة - 00:25:04

فان القلم قد رفعت عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ وعن المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ نعم هل هناك تفسير لايات قرآنية كريمة تتعلق بذلك القرآن كما قلت في - 00:25:27

قبل قليل والسنة كل منها يدل على ان المجنون ومن في حكمه ليس عليه تكليف. طيب طيب اه في فقرة الله يقول يا فضيلة الشيخ وهل وجود طفل متخلف في العائلة هو عقوبة للوالدين - 00:25:57

قد اه المصائب التي تصيب الانسان تارة تكون عقوبة وتارة تكون امتحانا تارة تكون عقوبة اذا فعل الانسان محرما او ترك واجبا فقد يعجل الله له العقوبة في الدنيا ويصيبه بما شاء من مصيبة - 00:26:15

وقد يصاب الانسان بالمصيبة لا عقوبة على ترك واجب او فعل محرم ولكن من باب الامتحان طيب طيب يمتحن الله بها الانسان ليعلم عز وجل ايصبر ام لا يصبر فاذا صبر - 00:26:38

كانت هذه العقوبة كانت هذه المصيبة منحة لا محنة يرتقي بها هذا الانسان الى المراتب العالية وهي مرتبة الصابرين لان الصبر لا لا يحصل الا بشيء يصبر عليه ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:56

بيوعك يعني يمرض اه كما يوعك الرجلان منا ان يشددوا عليه في الواك لاجل اي ينال بذلك درجة او اعلى درجات الصابرين عليه الصلاة والسلام جزيتم خيرا يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم على ما بينتم لنا وللاخوة المستمعين الكرام. اخوتنا الاكارم انتهت حلقة هذا اليوم من - 00:27:21

مجنون على الدرب اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين بالقصيم وخطيب وامام الجامعة مع الكبير بمدينة عنيزة. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:51